اختلف فيها فقيل رآه بعيني رأسه وقيل بعيني قلبه
قال الاشعري ولا يريد به العلم لانه صلى الله عليه وسلم
عالم بالله في سائر الازمان فلا بد من حمله على قدر زايد
على ذلك يسمى رؤية قال القوم والراجح عند الاكثر
انه رآه لان ابن عباس اثبته وليس مما يدرك بالاجتهاد
فانما قاله لانه سمعه وعايشة لم تستند في النفي الى حديث
بل استنبطته واستنباطها يحاب عنه اصحت باية لا
تدركه الابصار واجاب الجمهور بان الادراك هو الاحاطة
والله تعالى لا يحاط به وانما يراه المومنون في الاخرة بغير احاطة
وكذلك راه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء انتهى
وقال البكري اختلف فيه على ثلاثة اقوال الاول انه
لا يراه وهو قول اكثر السلف وجماعة الصوفية قال النووي
وهو الصحيح والثاني انه لم يره وهو قول اكثر الاشاعرة
وبعض السلف والثالث الوقف وهو اختيار القاضي
عياض والثالث والحق انه لا اوراد ذلك بخصوص به دون
سائر الانبيا انتهى وقال الطيبي بعد ذكر الخلاف الحاصل
ان الراجح عند اكثر العلما انه عليه السلام لا اراه بعيني
راسه ليلة الاسرا واثبات هذا ليس الا بالسماع منه
صلى الله عليه وسلم هذا ما لا ينبغي ان يشك فيه انتهى
وقال المحلي اختلف الصحابة في رؤيته صلى الله عليه
وسلم ليلة المعراج والصحيح انه لم ير وعمل المروزي قلت لاحمد

انهم

انهم يقولون ان عايشة قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد
اعظم على الله الفرية فباي معنى يدفع قولها قال يقول
النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي وقول النبي اكبر من
قولها انتهى وكذا اختلف هل سمع الكلام فاثبت ذلك
ابن عباس وجماعة من السلف والاشعري وجماعة من
المتكلمين محتجين بقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى قالوا
معناه دون واسطة ونفاه جماعة قالوا والمراد بالعبد
جبريل او محمد عليهما السلام ولكن الموحى جبريل قال الابي
سماع الكلام حينيذ جايز والجزم بقفر الى قاطع واذا
كان وجه اختصاص موسى عليه السلام بذلك شرفه
والنبي صلى الله عليه وسلم اولى وذكر النقاش في قوله
ثم دنا فتدلى قال فارقني جبريل وانقطعت عني الاصوات
فسمعت كلام ربي سبحانه وتعالى يا محمد اد راى وذكر
البزار ما عباس فقال فخرج ملك فقال الله اكبر الله اكبر
فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر وقال في
بقية كلمات الاذان مثل ذلك انتهى كلام الابي وقال
القرطبي الحكمة في امر موسى بمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم
في اول الصلوات يحتمل ان يكون لكون امة موسى عليه الصلاة
والسلام كلفت من الطوار ما لم يكلف به غيرها فثقلت
عليهم فاشفق موسى على امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل
ذلك ويشير اليه قوله اني قد خبرت الناس قبلك انتهى

Copyright © King Saud University